رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الشريعة للآجري

430 - شرح كتاب الشريعة للآجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن حسين الاجري رحمه الله تعالى - 00:00:01

باب على كم بني الاسلام قال حدثنا ابو احمد هارون ابن يوسف ابن يوسف ابن زياد قال حدثنا ابن ابي عمر العدني قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الخمس عن حبيب ابن ابي ثابت عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:18

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا وكيع بن الجراح - 00:00:42

قال حدثنا حنظلة ابن ابي سفيان الجماحي عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:01:03

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان قال اخبرنا ابو عبيد علي ابن الحسين ابن حرب القاضي قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا شبابة ابن سوار قال حدثنا عاصم عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله - 00:01:19

فان الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت قال وحدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين الاوشناني الكوفي قال حدثنا محمد بن علي الشقيقي قال سمعت ابي قال حدثنا ابو حمزة - 00:01:44

عن جابر عن عامر عن جرير ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بنيت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بني على خمس شهادة - 00:02:03

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:19

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:02:38

اما بعد هذه الترجمة باب على كم بني الاسلام عقدها المصنف الامام الاجري رحمه الله تعالى لبيان مباني الاسلام التي عليها قيامه فان الاسلام مثله مثل البناء الذي لا يقوم الا - 00:02:59

على اعمدة لا قيام له الا عليها كما قال القائل والبيت لا يبتنى الا باعمدة ولا عماد اذا لم ترس اوتادوا ومثل الاسلام مثل البناء له اعمدة عليها قيامه تعرف هذه الاعمدة - 00:03:31

بمباني الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث بني الاسلام على خمس بني الاسلام على خمس ومعنى بني على خمس اي قام على خمس اعمدة وهي للاسلام بمثابة الدعائم - 00:03:56

للبنيان التي لا يقوم البناء الا عليها فقال رحمه الله باب على كم بني الاسلام يعني كم عدد الدعائم التي بني عليها الاسلام وما هي ثم ساق رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة حديث ابن ابن عمر - 00:04:16

رضي الله عنهما من ثلاثة طرق وحديث جرير ابن عبد الله رضي الله عنه في معنى حديث ابن عمر رضي الله عنهما في هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس - 00:04:43

على خمس اي دعائم وركائز واسس واعمدة عليها قيام الدين وبدأها عليه الصلاة والسلام باعظم اس واجل اصل يقوم عليه دين الله تبارك وتعالى الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:05:07

صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهاتان شهادتان متلازمتان عليهما قيام دين الله تبارك وتعالى شهادة للرب جل في علاه بالوحدانية - 00:05:36

وشهادة لنبيه صلى الله عليه وسلم ومصطفاه بالرسالة فهما شهادتان تعدان الاصل لاصول الدين والاساس الذي عليه قيام بنيان دين الله سبحانه وتعالى الشهادة لله بالوحدانية لا اله الا الله - 00:06:02

وهذه الكلمة هي كلمة التوحيد فلا توحيد الا بها وهي قائمة على ركنين نفي واثبات نفي في اولها نفي عام في اولها واثبات خاص في اخرها نفي للعبودية عن كل من سوى الله سبحانه وتعالى - 00:06:31

واثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده وهذا هو التوحيد التوحيد نفي واثبات من نفى ولم يثبت لا يكون موحدا ومن اثبت ولم ينف لا يكون موحدا وانما التوحيد بالنفي والاثبات معا - 00:07:01

لا اله الا الله ومعناها لا معبود حق الا الله ذلك بان الله هو الحق له دعوة الحق فلا اله الا الله فيها نفي لعبودية الحق عن كل من سوى الله - 00:07:21

وهذا يعني ان كل عبودية تصرف لغيره فهي باطل والعبودية الحق هي التي تصرف للرب الحق المبين سبحانه وتعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان - 00:07:43

الله هو العلي الكبير وشهادة ان محمدا رسول الله شهادة له عليه الصلاة والسلام بالرسالة وهي تقتضي طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر والانتهاء عما نهى عنه وزجر لان الرسل - 00:07:59

عليهم صلوات الله وسلامه انما بعثهم الله تبارك وتعالى ليطاعوا ولتمتثل اوامرهم ولينتهى عن نواهيهم وليصدقوا فيما جاءوا به من اخبار كما قال الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. لاجل هذا ارسل الرسل - 00:08:30

ولهذا من شهد للرسول بالرسالة صلوات الله وسلامه عليه اقتضت هذه الشهادة ان يطيعه بما يأمر وان ينتهي عما ينهى عنه وان يصدقه في اخباره ثم ذكر من بعد ذلك الصلاة - 00:09:00

وهي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين وهي عماد للدين قد قال عليه الصلاة والسلام في شأنها من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور - 00:09:24

ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة فهي عماد من اعمدة الدين التي يقوم عليها بنيانه وهي خمس صلوات كتبها الله سبحانه وتعالى على عباده في اليوم والليلة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - 00:09:44

خمس صلوات كتبها الله سبحانه وتعالى على عباده في اليوم والليلة افترضها عليهم ولهذا يقال لهذه الصلوات الخمس الصلوات المكتوبة تمييزا لها عن صلاة النفل في الصلاة المكتوبة اي التي افترضها الله - 00:10:12

على عبادة وهي التي عليها قيام الدين وهي التي عليها قيام الدين ثم ذكر من بعد ذلك الزكاة وهي قرينة الصلاة في كتاب الله سبحانه وتعالى ويمال قليل يؤخذ من الاغنياء ويرد على الفقراء - 00:10:33

وسميت زكاة لما فيها من تزكية للنفوس من شحها ومن يوقس نفسه فاولئك هم المفلحون وفيها تزكية للمال نفسه وتنمية له وبركة فيه وفيها ايضا تزكية للمجتمع بما يتحقق في هذه الزكاة من تراحم وتكافل و - 00:11:01

تعاون وسد لحاجة الفقير فبهذا ايضا يزكو المجتمع وتنحسر الشرور ينحسر العدوان ثم ذكر من بعد الزكاة الصيام وفي بعض الروايات قدم على الصيام الحج والحديث مخرج في الصحيحين اما - 00:11:24

عند البخاري رحمه الله تعالى فقدم الحج على الصيام وعلى هذا بنى الامام البخاري رحمه الله تعالى ترتيب كتابه الصحيح تقدم الحج على الصيام بناء على ذلك على هذه الرواية عنده - 00:11:59

واما عند مسلم فانه خرجه بموضع مقدما الصيام على الحج وفي موضع قدم الحج على الصيام وفي احد الموضعين تصريح ابن عمر

رضي الله عنهما عندما تحقق منه الراوي ان الذي سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:20
هو تقديم الصيام على الحج لانه قال رضي الله عنه ايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام. فقال له الراوي عنه قال وحج البيت وصيام رمظان قال لا وصيام رمضان وحج البيت هكذا سمعته من رسول الله - 00:12:53
صلى الله عليه وسلم المعتمد هو تقديم الصيام على الحج والصيام شهر واحد وهو شهر رمظان المبارك كتب الله سبحانه وتعالى على العباد صيامه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:13:23
هو صيام لنهاره من طلوع الفجر الى غروب الشمس عن الطعام الشراب والشهوة الجماع من طلوع الفجر الى غروب الشمس طاعة لله وتقربا له سبحانه وتعالى ايمانا واحتسابا من بعد ذلك ذكر الحج - 00:13:53
اي الى بيت الله الحرام وهو انما يجب في العمر كله مرة واحدة فالحج مرة وما زاد فهو تطوع وقد ذكرت هذه المباني في هذا الحديث على حس باهميتها فبدأ بالشهادتين - 00:14:20
وهم الاساس الذي يبنى عليه دين الله تبارك وتعالى ثم الصلاة المكتوبة وهي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين وهي تؤدى في كل يوم وليلة خمس مرات ثم ذكر من بعد ذلك الزكاة وهي قرينة الصلاة في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:14:47
ثم ذكر من بعد ذلك الصيام وانما يجب في السنة شهرا واحدا ثم ذكر من بعده الحج وهو انما يجب في العمر كله مرة واحدة فذكرت مرتبة حسب الاهمية نعم - 00:15:18
قال رحمه الله تعالى باب ذكر سؤال جبريل للنبي عليهما السلام عن الاسلام ما هو وعن الايمان ما هو قال حدثنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا اسحاق بن راهوية قال حدثنا النظر ابن جميل قال حدثنا كهمس ابن الحسن - 00:15:43
قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - 00:16:04
لا يعرفه احد منا حتى جلس الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا اخبرني عن الاسلام وما هو الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:16:22
صوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا انه يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره - 00:16:42
قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال عمر رضي الله عنه فلبست مليا ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه - 00:16:59
سلم يا عمر هل تدري من السائل؟ فقلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم قال واخبرني قال واخبرني الفريابي قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي - 00:17:16
المقدمي قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال بالقدر بالبصر معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن فلقينا عبد الله بن فلقينا عبدالله بن عمر فقلنا انه قد ظهر قبلنا اناس يقرأون القرآن ويبتغون - 00:17:35
العلم ويزعمون ان لا قدر وان الامر انف. قال فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني منهم بريء وهم مني براء والذي يحلف به ابن عمر لو ان لاحدهم احدا ذهبا فانفقه ما قبله الله تعالى منه حتى يؤمن بالقدر - 00:17:57
ثم قال حدثني ابي عمر رضي الله عنه قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد وادي الشعر لا يرى عليه اثر السفر حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه - 00:18:17
فوضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت - 00:18:35
فعجبنا له انه يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره

وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:18:53
قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة دعاء الشاب يتطاولون في البنيان. قالوا ثم انطلق فلبست مليا ثم قال لي يا عمر - 00:19:12
تدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال انه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم قال حدثنا ابو شعيب عبدالله بن الحسن الحراني قال حدثنا عبد العزيز بن ابي رواد الحراني قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يحيى بن يعمر - 00:19:30
قال قلت لابن عمر ان عندنا بالعراق رجالا يقولون ان شاءوا عملوا وان شاءوا لم يعملوا وان شاءوا دخلوا الجنة وان شاءوا دخلوا النار ويصنعون ما شاءوا فقال ابن عمر رضي الله عنهما اخبرهم اني منهم بريء وهم مني برءاء ثم قال جاء جبريل الى النبي - 00:19:48
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قال لبيك قال ما الاسلام؟ قال ان تعبد الله لا تشرك به شيئا وتصلي المكتوبة وتصلي الصلاة المكتوبة وتؤتي وتؤتي الزكاة المفروظة وتصوم شهر رمظان وتحج البيت. قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم؟ قال نعم. قال صدقت - 00:20:08
قال فما الاحسان؟ قال ان تخشى الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن؟ قال نعم. قال صدقت قال فما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث من بعد الموت والجنة والنار والقدر كله. قائل قال فاذا - 00:20:30
فعلت ذلك فانا مؤمن؟ قال نعم. قال صدقت قال اخبرنا ابو عبيد علي ابن الحسين ابن حرب القاضي قال حدثنا حسن الزعفراني قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا العوام ابن حوشب عن محارب - 00:20:52
ابن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد اذ اقبل رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف - 00:21:06
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس بين يديه فاسند ركبتيه الى ركبتيه. فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان - 00:21:21
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا وتغتسل من الجنابة وقال صدقت فعجبوا منه انه يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الامام؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والجنة والنار والبعث والحساب وبالقدر خيره وشره حلوه ومره - 00:21:41
قال صدقت فعجبوا منه انه يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال صدقت. ثم ذهب فلما كان بعد ذلك قال رسول الله صلى الله عليه - 00:22:02
وسلم لعمر يا عمر تدري من الرجل؟ قال الله ورسوله اعلم. قال ذلك جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم وما اتاني في سورة الا عرفته فيها الا في صورته هذه ثم - 00:22:16
عقد الامام الاجري رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال باب ذكر سؤال ذكر سؤال جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام ما هو؟ وعن الايمان ما هو وهذه الاسئلة التي - 00:22:34
وجهها جبريل عليه السلام الى نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام اسئلة تعليمية عادة السائل يسأل ليتعلم لكن جبريل عليه السلام اه جاء يسأل ليعلم ولهذا وصفه النبي صلى الله عليه وسلم في تمام الحديث بقوله يعلمكم - 00:22:57
دينكم وهو انما سأل فقط فاسئلته لم تكن اسئلة للتعلم وانما للتعليم فجاء سائلا معلما ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في تمام الحديث آآ هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم واذا نظرت الى هذا التعليم - 00:23:27
لا الدين في هذا الحديث تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم علم فيه الناس دينهم باجاباته على سؤالات جبريل وجبريل عليه السلام علم ايضا الناس دينهم بهذه السؤالات فكل منهما معلم - 00:24:00
جبريل معلم تسببا والنبي صلى الله عليه وسلم معلم مباشرة ببيان امور الدين وقد اورد الامام الاجري رحمه الله تحت هذه الترجمة هذا الحديث حديث ابن عمر فساقه من طرق عديدة - 00:24:27

هو حديث عظيم فيه تعليم للدين وهو من اجمع الاحاديث لبيان الدين اصوله وفروعه لبيان الدين عقيدة وشريعة. علما وعملا هو حديث جامع ولجمعية هذا الحديث سماه بعض العلماء ام السنة - 00:24:55

نظير تسمية الفاتحة بام القرآن والفاتحة ام والفاتحة ام القرآن لانها حوت تفصيلا لانها حوت اجمالا ما حواه القرآن تفصيلا وهذا الحديث ام السنة لانه حوى اجمالا ما حوته السنة تفصيلا - 00:25:28

وعليه فان السنة كلها تفصيل لهذا الحديث وشرح له فحديث جبريل اه اجمل والسنة باقي احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فصلته هو حديث عظيم جدا ينبغي على كل مسلم - 00:25:59

ان يعنى به حفظا لالفاظه وفهما ل معانيه ودلالاته وهو معدود في جوامع كلمة النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وفي هذا الاجمال الذي جاء هذا الحديث مشتملا عليه - 00:26:21

حوى بيان الدين عقيدة وشريعة وحوى ايضا الاداب التي ينبغي ان يكون عليها المسلم في طلبه للعلم وتلقيه له والادب الذي يكون بين العالم الم تعلم هو حديث جامع والفوائد - 00:26:51

المستنبطة من هذا الحديث كثيرة جدا وعديدة ومتنوعة في العقيدة العبادة والاداب والاخلاق وقد دل هذا الحديث العظيم على ان دين الله سبحانه وتعالى ثلاث مراتب او ثلاثة مراتب اسلام - 00:27:23

وايمان واحسان اسلام وايمان واحسان وبين في هذا الحديث ما تقوم عليه كل مرتبة من هذه المراتب اما الاسلام فيقوم على اركان خمسة بينت في الحديث واما الايمان فيقوم على اركان ستة بينت في الحديث - 00:27:54

واما الاحسان وهو اعلى رتب الدين فيقوم على ركن واحد بين في الحديث وهذه المراتب في الدين توضح ايضا تفاوت الناس فيه وانهم في الدين ليسوا على درجة واحدة منهم المسلم ومنهم المؤمن ومنهم المحسن - 00:28:24

ومن بلغ الدرجة الاعلى وهي الاحسان فهي متظمنة ما دونها ولهذا قال العلماء رحمهم الله تعالى كل محسن مؤمن مسلم وكذلك درجة الايمان تتظمن التي دونها. ولهذا قالوا كل مؤمن مسلم - 00:28:54

دون العكس ليس كل مسلم مؤمنا محسنا ولا كل مؤمن محسنا فهي رتب والمسلم في ضوء ما دل عليه هذا الحديث هو من جاء باعمال الاسلام الظاهرة وعنده قدر من الايمان القلبي يصحح اسلامه - 00:29:21

والا لو كان قد جاء بالعمل الظاهر فقط دون عقيدة يقوم عليها هذا العمل في قلبه لا يقبل منه عمله الظاهر ما لم يقم في قلبه شيء من الايمان يصحح هذا العمل الظاهر - 00:29:53

والايمان هو صلاح القلب بالاعتقاد الصحيح والايمان الراسخ واذا وجد ذلك في القلب استقامت الجوارح على طاعة الله ولهذا قيل كل مؤمن مسلم واعلى من ذلك رتبة رتبة الاحسان والمحسن هو من كان في - 00:30:16

عبادته لله بهذا الوصف الذي جاء في الحديث ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ولما سأل جبريل النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام قال في جوابه للنبي عليه الصلاة والسلام ان تشهد ان لا اله الا الله - 00:30:46

وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا وهي التي تقدمت معنا في حديث المباني مباني الاسلام حديث ابن عمر المتقدم في الترجمة السابقة - 00:31:11

ففسر الاسلام بمبانيه ثم لما سأله عن الايمان فسره عقيدة تقوم في القلب قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره وهذه كلها محل محلها القلب عقيدة - 00:31:33

ينطوي عليها قلب العبد وهذا يبين لنا ان الاسلام والايمان اذا ذكرا معا فان الاسلام يراد به العمل الظاهر والايمان يراد به الاعتقاد الباطن الذي محله القلب هذا عند ذكرهما معا - 00:32:03

اما اذا ذكر كل منهما منفردا عن الاخر فانه يتناول المعنيين معا العقيدة والعمل كما قيل في قاعدة تجمع ذلك ان من الاسماء ما يكون شاملا لمسميات متعددة عند افراده واطلاقه - 00:32:33

فاذا قرن ذلك الاسم بغيره صار دالا على بعض تلك المسميات والاسم المقرون به دال على باقيها ويعبر عن هذه القاعدة بصيغة اخرى

اذا اجتمعا افترقا واذا افترق اجتمع اذا اجتمعا - 00:33:00
اي في الذكر في موضع واحد افترقا اي في المعنى واذا افترقا بحيث ذكر كل منهما منفردا عن الاخر اجتمعا اي في المعنى ففسر النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام العمل - 00:33:21
الظاهر وفسر الامام بالاعتقاد الباطن في تفسير الايمان قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره وهذه ستة اصول يقوم عليها الايمان - 00:33:42
بل يقوم عليها الدين والكفر بواحد منها مبطل للعمل كله كما قال الله سبحانه وتعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين ولا يصح اي عمل من الاعمال ما لم يكن قائما على هذه الاصول - 00:34:13
ولهذا ترى في ايات كثيرة في القرآن تقييد قبول العمل والانتفاع بهم بوجود الايمان كقوله ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا وكقوله سبحانه وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى - 00:34:37
وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة والايات في هذا المعنى كثيرة والايمان بالله قدم لانه اصل اصول الايمان وبقية اصول الايمان تبع له ولهذا اوتي بها معطوفة عليه مضافة اليه ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:35:02
هو اصل اصول الايمان الايمان بالله وايمان بوحدانية الله سبحانه وتعالى في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته فالايمان بالله يقوم على اركان ثلاثة ايمان وحدانية الله في ربوبيته وايمان بوحدانية الله في الوهيته - 00:35:35
وايمان بوحدانية الله سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته والايمان الملائكة ايمان بهذا الخلق من خلق الله سبحانه وتعالى والجند من جنوده جل وعلا ايمان اسمائهم واعدادهم واوصافهم ووظائفهم اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل - 00:36:00
والايمان بالكتب اي المنزلة من عند الله تبارك وتعالى بانها وحي من الله وتنزيل منه جل في علاه وقل امنت بما انزل الله من كتاب اي على اي رسول فالايمان بها من اصول - 00:36:35
الايمان وانها مشتملة على الحق والهدى وسعادة الناس في الدنيا والاخرة والايمان بالرسل ايمان بانهم صفوة الخلق وانهم بلغوا رسالات الله ما تركوا خيرا الا ذلوا امهم عليه ولا شرا الا حذروهم منه - 00:36:56
وانهم بلغوا رسالة الله وافية وانهم خير عباد الله وصفوتهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس مع الايمان بان الرسالات ختمت برسالة محمد عليه الصلاة والسلام وانه خاتم النبيين - 00:37:28
والايمان باليوم الاخر هو ايمان بكل ما يكون بعد الموت بدءا من فتنة القبر ثم عذابه او نعيمه وما يتبع ذلك من امور واحوال واهوال الى ان يفترق الناس الى - 00:37:53
فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير فالايمان بهذا هذه التفاصيل الواردة في الكتاب والسنة عن ذلك اليوم اليوم الاخر يوم الجزاء والحساب هذا يعد من اصول الايمان العظيمة واسسه المتينة - 00:38:14
والايمان بالقدر خيره وشره ايمان بان الله سبحانه وتعالى علم كل ما هو كائن وكلما قد كان وكلما لم يكن ان لو كان كيف يكون احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا - 00:38:34
والايمان بان الله سبحانه وتعالى كتب كل ما هو كائن الى يوم القيامة في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة والايمان بان الامور بمشيئة الله فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن - 00:39:00
وانه تبارك وتعالى الخالق لكل شيء ولهذا قال العلماء رحمهم الله تعالى ان الايمان بالقدر يقوم على مراتب اربعة لا يكون مؤمنا بالقدر الا من الا بالايمان بها او لا يكون الايمان بالقدر الا بالايمان بها وهي العلم - 00:39:24
والكتابة والمشيئة هو الايجاد العلم والكتابة والمشيئة والايجاد فهي اربع مراتب يقوم عليها اه الامام بالقدر ومن تمام الايمان بالقدر فعل الاسباب ولهذا لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:46
ان الامور كلها بقدر قالوا قال الصحابة رضي الله عنهم ففيما العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وفي الاحسان الذي هو اعلى مراتب الدين وسميت هذه المرتبة احسانا - 00:40:14

من الاحسان الذي هو الاتقان والاجادة الاتيان الدين على اعلى رتبه واكمل احواله بين النبي صلى الله عليه وسلم انه يقوم على ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه - 00:40:38

فان لم تكن تراه فانه يراك وعبادة لله سبحانه وتعالى باستحضار قربه اطلاعه واجتماع القلب في العبودية وعدم تفرقه تحقيقا للعبودية والذل لله سبحانه وتعالى وتكميلا لها فهذه الرتبة هي اعلى - 00:41:00

رتب الدين وارفعها وفي كل مرة يسأل فيها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ويجيب عليه الصلاة والسلام يقول جبريل صدقت وهذا يعد من الاشياء الغريبة لان عادة السائل يسأل ليتعلم - 00:41:27

لكن يسأل ثم اذا اجاب المجيب يقول صدقت هذا شيء غريب ولهذا قال عمر رضي الله عنه فعجبنا له يسأله ويصدقه يعني شيء شيء مستغرب وشيء عجيب يسأله ويصدقه فكان في كل مرة يجيب النبي صلى الله عليه وسلم يقول جبريل عليه السلام صدقت - 00:41:54

ثم سأل عن الساعة قال اخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل اي كل مسؤول وكل سائل من الخلق عن الساعة لاعلم لهم لا علم لهم بها - 00:42:21

كل مسؤول وكل سائل عن الساعة لا علم لهم بها لا يعلم متى الساعة الا الله سبحانه وتعالى اختص جل في علاه بعلمها فكل مسؤول من الخلق وكل سائل لا علم لهم بالساعة ما المسؤول باعلى ما - 00:42:41

اه ما المسئول عنها باعلم من السائل ثم سأله عن الامارات اي الاشراط اشراط في الساعة التي تكون بين يدي قيامها والايمان باشراط الساعة من الايمان بالساعة من الايمان بالساعة - 00:43:02

والساعة لا تقوم حتى يظهر اه بين يدي قيامها علامات وهي على نوعين صغرى وكبرى والايمان بهذه العلامات الايمان بهذه العلامات من الايمان بالساعة قال فاخبرني عن اماراتها اي علاماتها واشراطها - 00:43:24

فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة؟ فقد جاء اشراطها اي علاماتها وذكر في القرآن عدد من علامات الساعة واياتها متل الدابة يأجوج ومأجوج والدخان فالساعة بين يدي قيامها علامات قال اخبرني عن علاماتها اي اماراتها واشراطها - 00:43:52

قال ان تلد الامة ربتها اي ان تلد سيدها وهذا قيل في معناها اقوال منها انه يكثر آآ يكثر القتال والسبي بذلك تلد الامة التي هي السرية يمتلكها ويتسرى بها - 00:44:23

فتكون اما لولد اما لولد فيكون بذلك على هذا الوصف ان تلد الامة ربتها ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة اي الفقراء دعاء الشاة يتطاولون في البنيان - 00:44:57

ايضا هذا من العلامات الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان يتنافسون من يكون له البناية الاعلى قل ارفع ثم انطلق هذا السائل فلبثت يقول عمر مليا ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر هل تدري من السائل - 00:45:24

فكنت الله ورسوله اعلم وهذا فيه ايضا ادب غاية في الاهمية عندما يسأل من لا يعلم ان يكل العلم الى عالما فقال الله ورسوله اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل - 00:45:58

اتاكم يعلمكم امر دينكم وهذه الجملة التي ختم فيها الحديث تبين لنا ان هذا الدين ان هذا الحديث حوى الدين حوى الدين اجمالا عقيدة وسريعة والدين هو ما ذكر في هذا الحديث وجميع ما يأتي في - 00:46:23

اه النصوص كلها تفصيل لذلك فالحديث حوى الدين قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وحقيقة هذه الجملة فيها تأكيد على اهمية تعلم هذا الحديث اهمية تعلم هذا الحديث وان هذا الحديث من الاحاديث المهمة التي ينبغي ان تلقن للعوام - 00:46:49

وان يا يحفظ هذا الحديث وان يقرأ على مسامعهم لانه حديث جامع عظيم جدا في اه تعليم الدين وبيانه والامام الاجري رحمه الله كما رأينا جعل الترجمة الترجمة التي ساق فيها هذا الحديث من عدة طرق - 00:47:13

جعلها بعنوان ذكر وسؤال جبريل للنبي عليه السلام عن الاسلام ما هو وعن الايمان ما هو وهذا تنبيه منه رحمه الله تعالى ان الاسلام والايمان اذا ذكر معا لكل منهما معنى خاص - 00:47:40

بخلاف اذا ذكر كل منهما منفردا عن الاخر فاذا ذكرا معا كما في هذا النص كل منهما له معنى خاص فالاسلام هو الاعمال الظاهرة كما فسر في الحديث شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:47:57

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والايمان عقائد تكون في القلب ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى - 00:48:16

وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ات نفوسنا تقواها - 00:48:41

زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا - 00:49:09

اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:49:33

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه في درس - 00:49:53